أصحاب الحديث وأما كلام أبيه فيه فما أدري أيش تبين له منه حدثنا علي بن عبد الله الداهري سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن كركرة سمعت على بن الحسين بن الجنيد سمعت أبا داود يقول ابني عبد الله كذاب قال بن صاعد كفانا ما قال أبوه فيه ثم قال بن عدي سمعت موسى بن القاسم بن الأشيب يقول حدثني أبو بكر سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول أبو بكر بن أبي داود كذاب وسمعت أبا القاسم البغوي وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رقعة يسأله عن لفظ حديث لجده فلما قرأ رقعته قال أنت والله عندي منسلخ من العلم وسمعت عبدان يقول سمعت أبا داود السجستاني يقول ومن البلاء أن عبد الله يطلب القضاء وسمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم يقول أشهد على محمد بن يحيى بن مندة بين يدي الله أنه قال أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال روى الزهري عن عروة قال حفيت أظافير فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم قلت وهذا لم يسنده أبو بكر إلى الزهري فهو منقطع ثم لا يسمع قول الأعداء بعضهم في بعض ولقد كاد أن يضرب عنق عبد الله لكونه حكى هذا فسد منه محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني وخلصه من أمير أصبهان أبي ليلى وكان انتدب له بعض العلوية خصما ونسب إلى عبد الله المقالة وأقام الشهادة عليه بن مندة المذكور ومحمد بن العباس الأصرم وأحمد بن علي بن الجارود فأمر أبو ليلى بقتله فأتى الهمداني وجرح الشهود ونسب بن مندة إلى العقوق ونسب أحمد إلى أنه يأكل الربا وتكلم في الآخر وكان ذا جلالة عظيمة ثم قام وأخذ بيد عبد الله وخرج به من فك الأسد فكان يدعو له طول حياته ويدعو على الشهود حكاها أبو نعيم الحافظ وقال فاستجيب له فيهم منهم من اخترف ومنهم من خلط وفقد